Global Migration Lab

Hosted by Australian Red Cross

وجهات نظر المهاجرين: بناء الثقة في العمل الإنساني

ورقة إحاطة 2:
الآثار المترتبة على الوضع القانوني للمهاجرين

موجز تنفيذي

ونظرًا لنقاط الضعف والمخاطر التي يواجهها العديد من المهاجرين طوال رحلاتهم، فمن الضروري أن تكون المنظمات الإنسانية موثوقة لتقديم الدعم عند الحاجة. تتشكل ثقة المهاجرين في المنظمات الإنسانية من خلال عوامل ديموغرافية مثل الإعاقة والعمر والوضع القانوني، فضلاً عن العوامل السياقية - بما في ذلك تاريخ المهاجرين في البحث عن المساعدة الإنسانية والحماية والحصول عليها.

بالاعتماد على بيانات الاستقصاء التي تم جمعها مع المهاجرين الذين يعيشون في أوضاع هشة عبر 14 دولة مختارة في الأمريكتين وإفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا، تناقش ورقة الإحاطة هذه الطرق التي يؤثر **بها الوضع القانوني** - والمخاطر ونقاط الضعف المحددة والمتفاقمة المرتبطة به - على قدرة المهاجرين على الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية وثقتهم في المنظمات الإنسانية.

تؤكد البيانات أن الوضع القانوني مرتبط بمخاطر واحتياجات ونقاط ضعف إنسانية محددة؛ له تأثير واضح على قدرة المهاجرين على الحصول على المساعدة الإنسانية والحماية؛ ويؤثر على علاقات المهاجرين مع المنظمات الإنسانية. وفي حين أنه من الأهمية بمكان أن تكون المنظمات الإنسانية قادرة على الوصول إلى جميع المهاجرين الذين يعانون من أوضاع هشة وحمايتهم ومساعدتهم بغض النظر عن وضعهم القانوني، فإن النتائج تؤكد أنه يجب عليها أن تأخذ في الاعتبار في الوقت نفسه الدور الهام للوضع القانوني في تجارب المهاجرين ووجهات نظرهم.

التوصيات

1

ينبغي للمنظمات الإنسانية تعزيز جهودها في مجال المناصرة لضمان قدرة جميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم القانوني، على الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية عند الحاجة.

2

ينبغي للمنظمات الإنسانية أن تتبنى خطوات عملية لزيادة إمكانية الحصول على الدعم: بدءًا من تحسين وصول المهاجرين إلى المعلومات المتعلقة بحقوقهم والخدمات المتاحة، وحتى تطوير استراتيجيات للحد من المخاوف المتعلقة بالسلامة بين مجموعات معينة من المهاجرين.

3

عندما تكون هناك أدلة على أن مجموعات معينة من المهاجرين معرضة للخطر بشكل خاص، تتحمل المنظمات الإنسانية مسؤولية الدفاع بشكل جماعي عن احتياجاتهم ومخاطر الحماية والحلول الممكنة لمنعها والاستجابة لها.

4

التوصية 4. ينبغي للمنظمات الإنسانية زيادة التزامها ببناء الثقة والاستجابة للاحتياجات المحددة لمجموعات معينة من المهاجرين، بما في ذلك تعزيز الجهود لضمان عدم تعرض المهاجرين لخطر الاحتجاز و/أو الترحيل إذا طلبوا المساعدة الإنسانية والحماية.

5

ينبغي للمنظمات الإنسانية توفير التدريب والتوعية للموظفين والمتطوعين لضمان معاملة جميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم القانوني، باحترام وكرامة.

6

بناءً على وجود تصورات إيجابية نسبيًا بين مجموعات معينة من المهاجرين، ينبغي للمنظمات الإنسانية تحديد الممارسات الجيدة التي يمكن تكييفها مع سياقات أخرى.

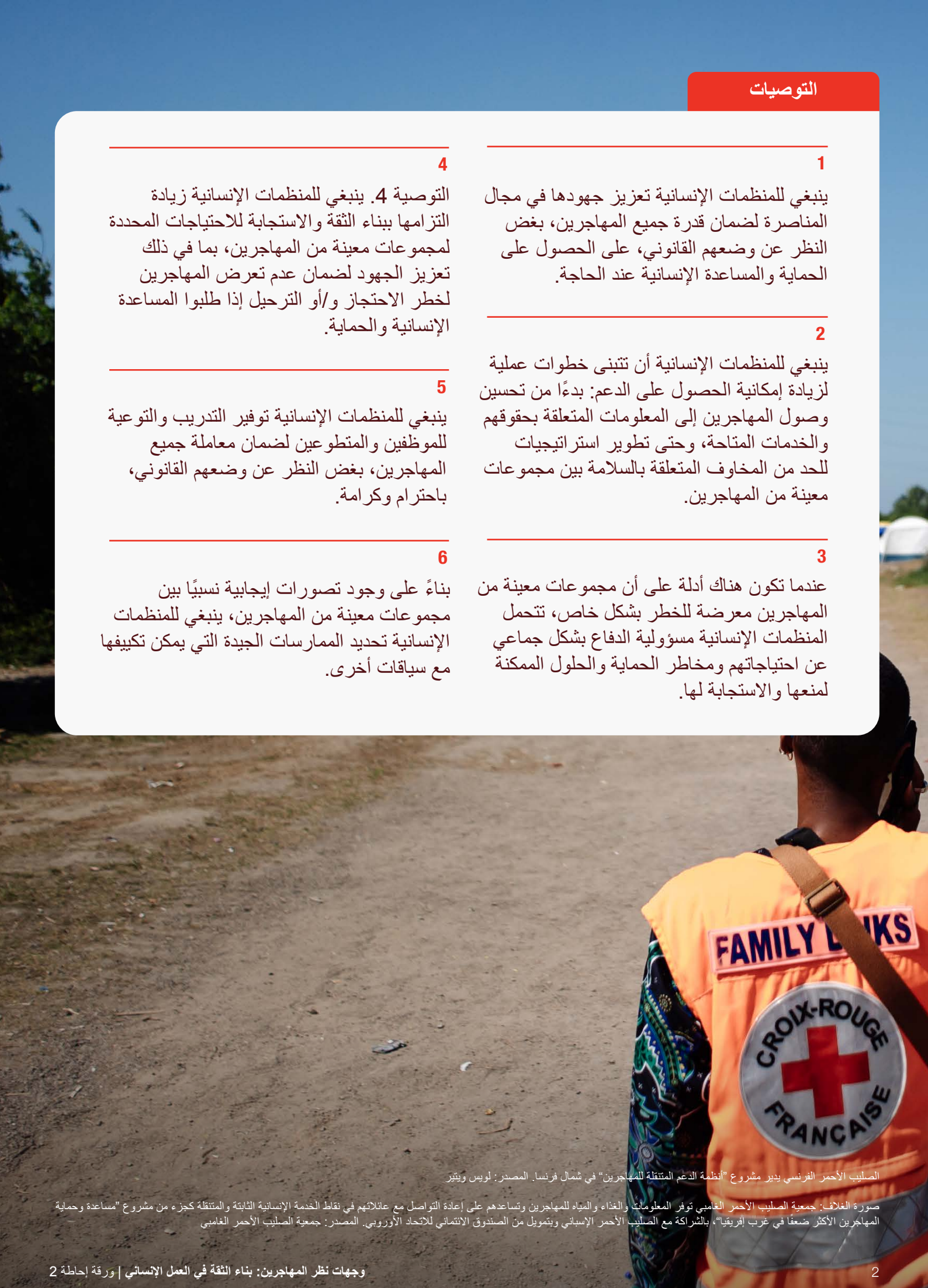

الصليب الأحمر الفرنسي يدير مشروع "أنظمة الدعم المتنقلة للمهاجرين" في شمال فرنسا. المصدر: لويس ويتير

صورة الغلاف: جمعية الصليب الأحمر الغامبي توفر المعلومات والغذاء والمياه للمهاجرين وتساعدهم على إعادة التواصل مع عائلاتهم في نقاط الخدمة الإنسانية الثابتة والمتنقلة كجزء من مشروع "مساعدة وحماية المهاجرين الأكثر ضعفًا في غرب إفريقيا"، بالشراكة مع الصليب الأحمر الإسباني وبتمويل من الصندوق الائتماني للاتحاد الأوروبي. المصدر: جمعية الصليب الأحمر الغامبي

المعلومات الأساسية

الثقة هي أساس العمل الإنساني. وبدون ذلك، لا تستطيع المنظمات الإنسانية - مثل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) - الوصول إلى احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً أو الاستجابة لها، بما في ذلك العديد من المهاجرين. ومع ذلك، لا يُعرف سوى القليل عمن يثق به المهاجرون والسبب وراء ذلك؛ وكيف يؤثر ذلك على قدرة المهاجرين واستعدادهم لطلب الحماية الإنسانية والمساعدة والوصول إليهما في مراحل مختلفة من رحلاتهم.

للحصول على مزيد من الأفكار حول التجارب الحياتية للمهاجرين وتصوراتهم، أجرى مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر أبحاثًا أولية - بما في ذلك المقابلات وفرق المناقشة والاستطلاعات وجهًا لوجه وعلى الإنترنت - مع أكثر من 16000 مهاجر في 15 دولة في الأمريكتين وإفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا في عام 2022.[1]

في حين أن النتائج الأولية لهذا المشروع - بما في ذلك المنهجية التفصيلية ومناقشة القيود المفروضة على البيانات - قد تم نشرها سابقًا في تقرير عالمي، تركز ورقة الإحاطة هذه بشكل خاص على النتائج الرئيسية من بيانات الاستقصاء - لمقارنة وجهات نظر المهاجرين وتجاربهم بناءً على وضعهم القانوني الذي حددوه ذاتيًا، بما في ذلك كطالبي لجوء ولاجئين[2](انظر **الشكل 1**). يختلف الملف القانوني للمهاجرين من بلد إلى آخر، وكان المهاجرون قادرين على تحديد هويتهم من خلال وضع واحد أو أكثر من الحالات المدرجة أو اختيار عدم الكشف عن وضعهم.

تعرض هذه الورقة الموجزة فقط النتائج ذات الأهمية الإحصائية في 14 دولة مختارة.[3] وهذا يعني أن النتائج المذكورة هنا من غير المرجح أن تكون قد حدثت عن طريق الصدفة: وبالتالي، لم يتم ذكر بعض العلاقات التي قد تبدو ذات أهمية لأنه لا يمكن إثبات أهميتها في جميع البلدان الأربعة عشر.[4]

الشكل 1. الوضع القانوني الذي حدده المشاركون في الاستطلاع ذاتيًا

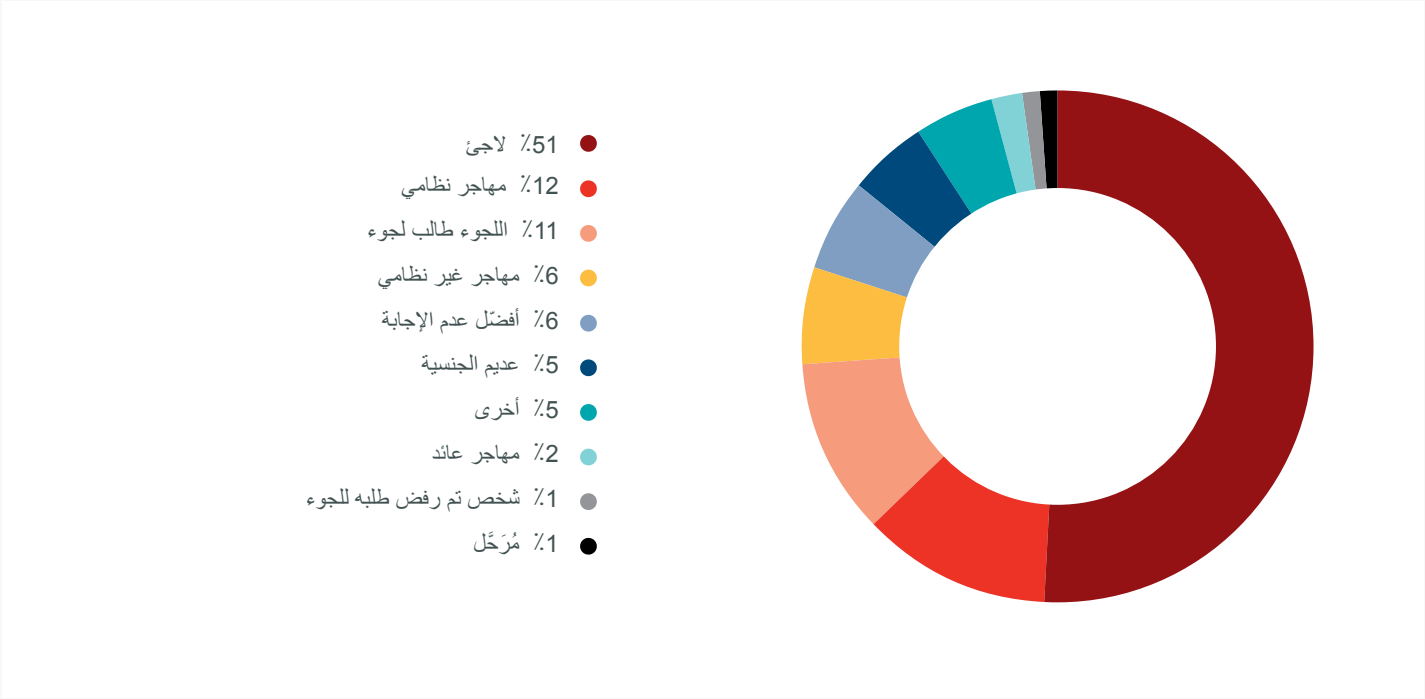

1. تم إجراء البحث الأولي في عام 2022 وتم إجراؤه بالتعاون مع 15 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية)، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC). تم إجراء عملية تنقية البيانات وتحليلها لورقة الإحاطة هذه بواسطة مورجان ريتشاردز-ميلامدير، قائد القطاع المعني بالفقر وعدم المساواة بجلوبال إنسايت.
2. وتماشياً مع نهج الحركة الإنساني البحت للهجرة، والذي يركز على احتياجات المهاجرين ومواطن ضعفهم، بغض النظر عن الوضع القانوني أو النوع أو الفئة، غطى المشروع طيفاً واسعاً من المهاجرين (أي الأشخاص الذين يغادرون أو يفرون من ديارهم للذهاب إلى أماكن جديدة في الخارج للبحث عن فرص أو آفاق أفضل وأكثر أمانًا). وهذا يشمل، على سبيل المثال لا الحصر، المهاجرين النظاميين أو غير النظاميين وطالبي اللجوء واللاجئين والأشخاص الذين تم رفض طلباتهم للحصول على اللجوء والمهاجرين العائدين والمرحلين والأشخاص عديمي الجنسية الذين حصلوا في مراحل مختلفة من رحلاتهم على أشكال مختلفة من المساعدة الإنسانية والحماية أو احتاجوا إليها. لمزيد من المعلومات حول نهج الحركة تجاه الهجرة، انظر: الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2009). "سياسة الهجرة"، متوفر على الإنترنت.
3. أجريت دراسة استقصائية مع المهاجرين في جزر المالديف كجزء من تقييم أكبر للاحتياجات يقوم به الهلال الأحمر المالديفي (MRC). لم يستخدم مركز موارد المهاجرين الاستبيانات القياسية المستخدمة في بلدان أخرى، وبالتالي لم يتم تضمين النتائج في ورقة الإحاطة هذه. تتضمن الفئة "أخرى" عددًا صغيرًا من البلدان التكميلية - سوريا في المقام الأول - حيث تم جمع البيانات للاستقصاء عبر الإنترنت.
4. لم يتم ذكر بعض العلاقات أو النتائج التي قد تبدو مختلفة تمامًا في الإحصاءات الوصفية لأن (1) عينة المهاجرين (استنادًا إلى الوضع القانوني) كانت أصغر من أن تكون واثقة من النتيجة أو (2) بعض البلدان التي لديها أعداد كبيرة نسبيًا من المهاجرين ذوي وضع قانوني معين أدت إلى تشويه العلاقات الموجودة في البلدان الأخرى.

النتائج والتوصيات الرئيسية

تعمل الحركة على تعزيز سلامة المهاجرين وكرامتهم ورفاههم، بغض النظر عن وضعهم القانوني أو نوعهم أو فئتهم. ومع ذلك، تشير البيانات التي تم جمعها في هذا المشروع البحثي بوضوح إلى أن تجربة المهاجرين الحياتية وتصوراتهم للعمل الإنساني تختلف بشكل كبير بناءً على وضعهم القانوني الذي أبلغوا عنه بأنفسهم. على وجه الخصوص، تكشف البيانات عن سلسلة من الفجوات بين تجارب المهاجرين النظاميين وأولئك الذين عرفوا أنفسهم على أنهم مرحلون أو كأشخاص رفضت السلطات طلباتهم للحصول على اللجوء.[5] تعزز النتائج نقطة معروفة جيداً للعاملين في المجال الإنساني: الوضع القانوني - وما يرتبط به من حقوق وتدابير حماية يحق للمهاجرين التمتع بها أم لا - يرتبط بمخاطر إنسانية ونقاط ضعف محددة ومتفاقمة، وله تأثير واضح على قدرة المهاجرين للحصول على المساعدة الإنسانية والحماية وعلى علاقات المهاجرين مع المنظمات الإنسانية.

النتيجة 1: يؤثر الوضع القانوني على ما إذا كان المهاجرون يبحثون عن الدعم الإنساني أو يتلقونه

وتظهر البيانات المتعلقة بحصول المهاجرين على أي شكل من أشكال المساعدة الإنسانية والحماية أن المهاجرين غير النظاميين كانوا أقل عرضة لتلقي الدعم في مراحل مختلفة من رحلاتهم. على سبيل المثال، في حين أفاد أكثر من ثلث المهاجرين النظاميين (38٪) أنهم تلقوا الدعم في وجهتهم، والمرحلون (14٪) والأشخاص الذين رُفضت طلباتهم للجوء (18٪) والمهاجرين غير النظاميين (23٪) كانوا أقل عرضة لتلقي الدعم بالمقارنة. وبالمثل، كان المهاجرون غير النظاميين أكثر عرضة لاحتياجهم للمساعدة ولم يتلقوها في أوقات الضعف. على سبيل المثال، في حين أفاد أقل من ربع المهاجرين النظاميين (22٪) أنهم بحاجة إلى المساعدة وعدم تلقيها أثناء العبور، فإن هذا الرقم يرتفع بالنسبة للمجموعات الأخرى من المهاجرين، بما في ذلك المهاجرين غير النظاميين (25٪) وطالبي اللجوء (26٪) والمهاجرون العائدون (27٪) وعديمو الجنسية (30٪) والأشخاص الذين رُفضت طلباتهم للجوء (31٪).

متطوع من جمعية الصليب الأحمر في جنوب إفريقيا يجري مقابلات مع المهاجرين لفهم احتياجاتهم من الحماية والمساعدة الإنسانية. المصدر: جمعية الصليب الأحمر في جنوب إفريقيا

عندما سُئلوا عن سبب عدم حصولهم على المساعدة، بشكل عام، أفاد المهاجرون بعدم معرفتهم بمكان العثور على الدعم، أو عدم توفر الدعم، باعتبارها أكثر العوائق شيوعًا (انظر **الشكل 2**). ومع ذلك، بالمقارنة مع المهاجرين النظاميين (7٪) والأشخاص الذين تم رفض طلباتهم للحصول على اللجوء (15٪) والمرحلين (12٪)، في كثير من الأحيان حددوا المخاوف المتعلقة بالسلامة (المرتبطة بالمكان الذي يتوفر فيه الدعم) على أنها عائق للحصول على الخدمات. وبالمقارنة بالمهاجرين النظاميين (7٪)، كان الأشخاص الذين رُفضت طلباتهم للحصول على اللجوء (14٪) والمرحلين (13٪) أكثر ميلاً إلى تحديد الخوف من السلطات كعائق أمام الحصول على الخدمات. بالنسبة للمهاجرين غير النظاميين، كان هناك الكثير من الاختلافات عبر الوطنية في هذه الأنماط. وفي مختلف البلدان، حدد المهاجرون غير النظاميين عوائق رئيسية مثل عدم الأهلية أو الخوف من السلطات أو عدم إمكانية الوصول. وتختلف هذه العوائق - وغيرها من تجارب التماس الدعم أو تلقيه - من بلد إلى آخر، مما يسلط الضوء على أهمية السياق في التأثير على نقاط الضعف والمخاطر التي يواجهها المهاجرون غير النظاميين.

الفكرة الرئيسية: من غير المرجح أن يحصل المهاجرون الذين ليس لديهم وضع قانوني على الحماية والمساعدة الإنسانية.

التوصية 1

ينبغي للمنظمات الإنسانية تعزيز جهودها في مجال المناصرة لضمان قدرة جميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم القانوني، على الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية عند الحاجة.

5. التعريف العملي لـ "المهاجر النظامي" هو شخص "لديه وثائق حالية تمنح الإذن بالدخول والبقاء في هذا البلد واتبع شروط هذه الوثائق (على سبيل المثال، لديه تأشيرة إقامة سارية ولم يشارك في أي عمل ينتهك تأشيرته).

التوصية 2

ينبغي للمنظمات الإنسانية أن تتبنى خطوات عملية لزيادة إمكانية الحصول على الدعم: بدءًا من تحسين وصول المهاجرين إلى المعلومات المتعلقة بحقوقهم والخدمات المتاحة، وحتى تطوير استراتيجيات للحد من المخاوف المتعلقة بالسلامة بين مجموعات معينة من المهاجرين.

الفكرة الرئيسية: في حين أفاد معظم المهاجرين أن نقص المعلومات أو العرض يمنعهم من الوصول إلى الخدمات الحيوية، فإن مجموعات معينة من المهاجرين - بما في ذلك المرحلين والأشخاص الذين تم رفض طلباتهم للجوء - يواجهون عوائق إضافية مثل السلامة والخوف من السلطات.

الشكل 2. العوائق المبلغ عنها التي تحول دون الحصول على المعلومات (٪، حسب الوضع القانوني)

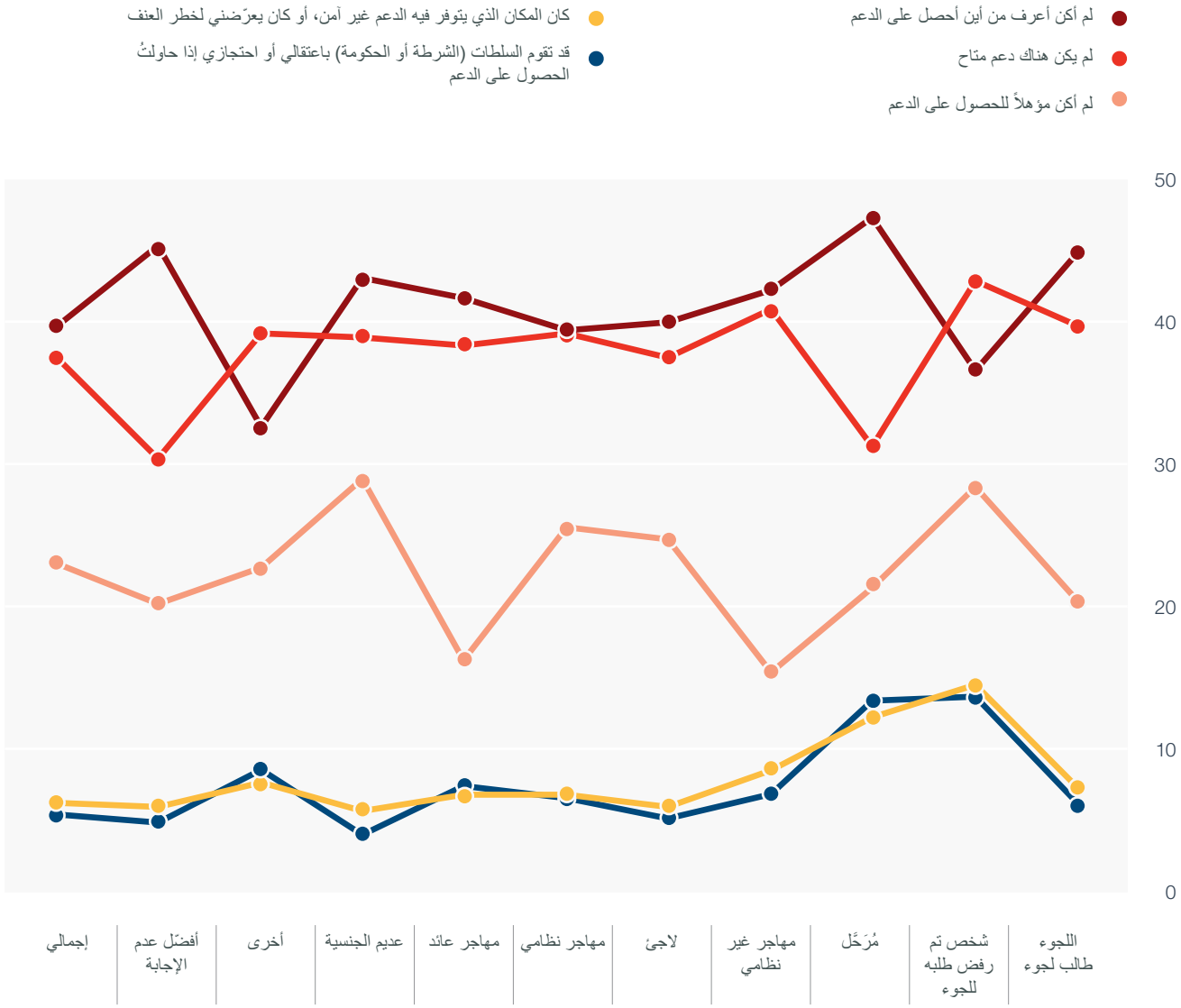

فيما يتعلق بتوفير المساعدة الإنسانية والحماية، كانت الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر (RCRC) والجهات الفاعلة في الأمم المتحدة (UN) هي مقدمي الدعم الأكثر شيوعًا، وهو أمر ليس غير متوقع بالنظر إلى عينة المشروع.[6] وعلى الرغم من أن ذكرها أقل تواترا، فقد ظهرت اختلافات أيضا في تجارب المهاجرين مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية المحلية والمجموعات المجتمعية التي قدمت الدعم. فيما يتعلق بالدعم الحكومي، كان المهاجرون غير النظاميين (7٪) والأشخاص الذين تم رفض طلباتهم للحصول على اللجوء (9٪) وعديمي الجنسية (12٪) واللاجئين (13٪) وطالبي اللجوء (15٪) أقل من المرجح أن يحصلوا على الدعم، مقارنة بالمهاجرين النظاميين (17٪). كما كان المهاجرون غير النظاميين (5٪) والمهاجرون العائدون (9٪) والأشخاص عديمو الجنسية (11٪) أقل ميلاً إلى إخبار الآخرين بطلب الدعم من الحكومة، مقارنة بالمهاجرين النظاميين (15٪). وفيما يتعلق بالدعم المقدم من المنظمات غير الحكومية المحلية أو المجموعات المجتمعية، كان الأشخاص عديمو الجنسية (5٪) واللاجئون (7٪)، والمهاجرون العائدون (8٪) وطالبو اللجوء (10٪) أقل أيضًا في احتمال تلقي الدعم مقارنة بالمهاجرين النظاميين (13٪). كما كان الأشخاص عديمو الجنسية (5٪) أقل ميلاً لأن يطلبوا من الآخرين طلب الدعم من المنظمات غير الحكومية المحلية أو المجموعات المجتمعية، مقارنة بالمهاجرين النظاميين (9٪).

الفكرة الرئيسية: تختلف تجارب المهاجرين مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجموعات المجتمعية التي تقدم الدعم، ولكن بعض المهاجرين، مثل الأشخاص عديمي الجنسية، هم دائمًا أقل احتمالاً لطلب الدعم وتلقيه.

التوصية 3

عندما تكون هناك أدلة على أن مجموعات معينة من المهاجرين معرضة للخطر بشكل خاص، تتحمل المنظمات الإنسانية مسؤولية الدفاع بشكل جماعي عن احتياجاتهم ومخاطر الحماية والحلول الممكنة لمنعها والاستجابة لها.

النتيجة 2: الوضع القانوني يؤثر على الثقة في العمل الإنساني

ويؤثر الوضع القانوني أيضًا على منظور المهاجرين للعمل الإنساني وثقتهم فيه. في هذا المشروع، يتم تقييم الثقة فيما يتعلق بأربعة مؤشرات رئيسية هي الكفاءة والعدالة والنزاهة والإدماج - مع استخدام 2-5 أسئلة تصورية لقياس كل مؤشر على مقياس مكون من 5 نقاط (انظر الشكل 3). بناءً على مؤشر يجمع الأسئلة حول هذه المؤشرات، مع نطاق يتراوح من 1 (منخفض) إلى 5 (مرتفع)،[7] الأشخاص الذين رُفضت طلباتهم للحصول على اللجوء، وصنف المرحلون تصوراتهم للعمل الإنساني بشكل طفيف - ولكن بشكل ملحوظ إحصائيًا - أقل من المهاجرين النظاميين.[8] وكان هذا هو الحال بشكل خاص بالنسبة للأسئلة المتعلقة بمؤشر النزاهة. في المقابل، يميل طالبو اللجوء إلى أن تكون لديهم تصورات أكثر إيجابية من المهاجرين النظاميين، مع درجات إجمالية أعلى، وخاصة بالنسبة للأسئلة المتعلقة بمؤشرات الكفاءة والعدالة والإدماج.[9]

متطوعو الصليب الأحمر السويدي يرحبون باللاجئين الذين وصلوا على متن عبّارات من أوكرانيا إلى ميناء نينسهامن المصدر: ماري سباروس

6. وكما هو مذكور في الحاشية 2 أعلاه، تتكون عينة المشاريع من المهاجرين الذين يعيشون في أوضاع هشة والذين، في مرحلة واحدة أو مراحل مختلفة من رحلاتهم، حصلوا على أشكال مختلفة من المساعدة الإنسانية والحماية أو احتاجوا إليها.
7. على سبيل المثال، لإنشاء مؤشر النزاهة، تم تعيين أرقام (1-5) لكل خيار استجابة (أختلف بشدة إلى أوافق بشدة) لأسئلة التصور الفردي حول النزاهة. بعد ذلك، تم حساب متوسط الأرقام من استجابة كل فرد لإنشاء "درجة" النزاهة لذلك الفرد. وبعد ذلك، تم حساب متوسط الدرجات لكل فرد للحصول على قياس لمتوسط تصور المهاجرين العام للنزاهة عبر عينة الاستقصاء بأكملها. تم تنفيذ نفس العملية لكل مؤشر من المؤشرات الأخرى بشكل فردي وتم دمجها من أجل الثقة. تتراوح الدرجات من 1 إلى 5، حيث تمثل 1 أدنى درجة (أي تصور سلبي تمامًا)؛ 3 تمثل درجة محايدة؛ و5 يمثل أعلى الدرجات (أي التصور الإيجابي تماما).
8. بمعدل أو متوسط درجات 3.58 (الأشخاص الذين تم رفض طلباتهم للحصول على اللجوء) و3.59 (المرحلين) و3.62 (المهاجرين النظاميين).
9. بمعدل أو متوسط درجات 3.7 (طالبي اللجوء) و3.62 (المهاجرين النظاميين) على التوالي.

الشكل 3. مؤشرات الثقة: الكفاءة والنزاهة والعدالة والإدماج

الكفاءة

1. تغطي المساعدة المقدمة من المنظمات الإنسانية أهم احتياجات المهاجرين.
2. الموظفين والمتطوعين من الصليب الأحمر والهلال الأحمر (RCRC) مجهّزون لفهم احتياجات المهاجرين والاستجابة لها.
3. المعلومات التي تقدمها المنظمات الإنسانية مفيدة ودقيقة

النزاهة

1. يعامل RCRC المهاجرين باحترام وكرامة.
2. يشعر المهاجرون بالأمان عند الحصول على المساعدة من RCRC.
3. يشعر المهاجرون بالأمان عند الحصول على المساعدة من المنظمات الإنسانية الأخرى.
4. سيتم الحفاظ على سرية المعلومات التي تتم مشاركتها مع RCRC.
5. قد يتعرض المهاجرون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا المساعدة.

الإدماج

1. يتم سماع رأي أو تفضيلات المهاجرين من قِبَل المنظمات الإنسانية التي تقدم المساعدة
2. يتم تقديم المساعدة الإنسانية بطريقة تحترم ثقافة المهاجرين ودينهم وهويتهم.
3. أشعر بالارتياح نحو تقديم شكوى أو اقتراح إلى RCRC.

العدالة

1. يقدم RCRC المساعدة للمهاجرين الذين هم في أمسّ الحاجة إليها.
2. يقدم RCRC المساعدة لجميع الأشخاص دون تمييز.

بالنسبة للأشخاص الذين تم رفض طلباتهم للحصول على اللجوء، فإن هذه النتيجة المنخفضة ترجع إلى حد كبير إلى الاختلافات في تصورات المهاجرين حول النزاهة (انظر الشكل 4). بالمقارنة مع المهاجرين النظاميين، سجلت هذه المجموعة درجات أقل في معظم الأسئلة الفردية في مؤشر النزاهة. على سبيل المثال، كان الأشخاص الذين رُفضت طلباتهم للحصول على اللجوء أقل احتمالاً للاعتقاد بأن "الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر يعامل المهاجرين باحترام وكرامة". كما كان الأشخاص الذين رُفضت طلباتهم للحصول على اللجوء أقل احتمالاً أن يختلفوا مع العبارة التي تفيد بأن "المهاجرين قد يتعرضون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا الدعم أو المساعدة الإنسانية" (من أي جهة فاعلة إنسانية) (بمعنى أن الأشخاص الذين تقدم طلباتهم للحصول على اللجوء الذين تم رفض لجوئهم كانوا أكثر عرضة للاعتقاد بأن طلب الدعم قد يعرضهم للخطر).[10]

جمعية الصليب الأحمر الغامبي تدير مراكز خدمة إنسانية متنقلة وثابتة لتقديم الحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين العابرين في جميع أنحاء البلاد. المصدر: جمعية الصليب الأحمر الغامبي

الفكرة الرئيسية: من المرجح أن يربط الأشخاص الذين رُفضت طلباتهم للحصول على اللجوء والمرحلين بين طلب المساعدة الإنسانية والحماية وخطر الاعتقال والترحيل.

التوصية 4

التوصية 4. ينبغي للمنظمات الإنسانية زيادة التزامها ببناء الثقة والاستجابة للاحتياجات المحددة لمجموعات معينة من المهاجرين، بما في ذلك تعزيز الجهود لضمان عدم تعرض المهاجرين لخطر الاحتجاز و/أو الترحيل إذا طلبوا المساعدة الإنسانية والحماية.

10. تمثل عبارة "قد يتعرض المهاجرون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا الدعم أو المساعدة الإنسانية" معدل الاختلاف الوحيدة في المؤشرات، حيث يتراوح نطاقها من 1 (منخفض) إلى 5 (مرتفع). وبعبارة أخرى، كلما كانت النتيجة أقل، قل احتمال عدم موافقة المهاجرين على هذا البيان.

الشكل 4. أسئلة مختارة حول النزاهة والعدالة (معدل الاتفاق/الخلاف، حسب الوضع القانوني)

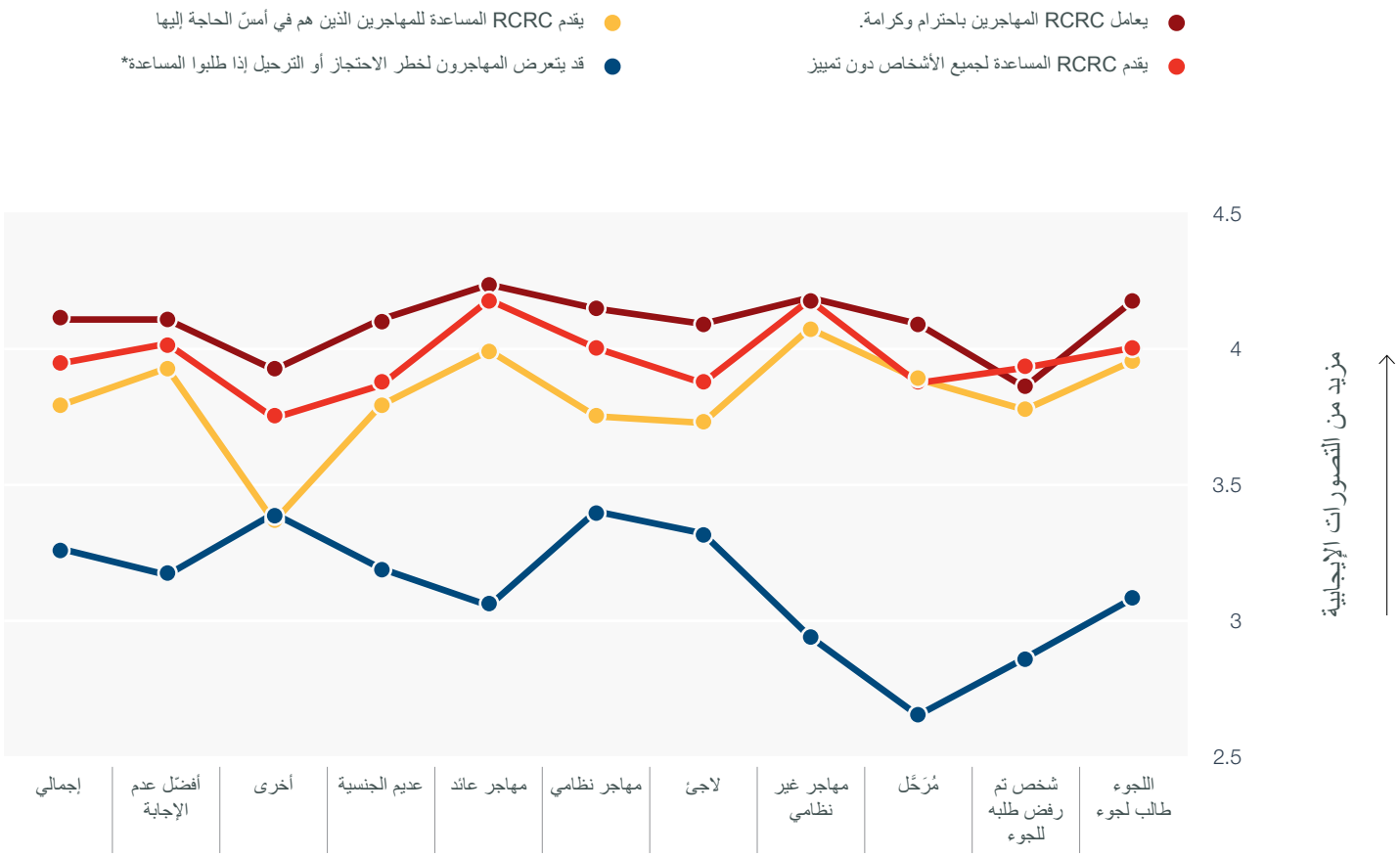

* تمثل هذه القيمة معدل الاختلاف الوحيد في المؤشرات، مما يعني أنه كلما كانت النتيجة أقل، قل احتمال عدم موافقة المهاجرين على هذا البيان.

بالنسبة للمرحلين، كانت درجات كل من مؤشري النزاهة والعدالة أقل بكثير من تلك الخاصة بالمهاجرين النظاميين (على الرغم من أن الفرق في مؤشر العدالة لا يظهر في المتوسطات العالمية) (انظر الشكل 4 أعلاه). بالنسبة لمؤشر النزاهة، كانت التصورات السلبية بين المرحلين مدفوعة في المقام الأول بالدرجات المنخفضة في عبارة "قد يتعرض المهاجرون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا كانوا يسعون للحصول على دعم أو مساعدة إنسانية"، مما يعني أن المرحلين كانوا أكثر عرضة للاعتقاد بأنهم يطلبون الدعم قد يعرضهم للخطر. بالنسبة لمؤشر العدالة، فإن الدرجات الواردة في البيان "يقدم الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر الدعم والمساعدة لجميع الأشخاص" دون تمييز "على أساس الجنسية أو العرق أو وضع الهجرة أو الدين أو النوع الاجتماعي أو التوجه الجنسي أو أي هوية أخرى" كانت أقل بين المرحلين مقارنة بالمهاجرين النظاميين - مما يعني أن المرحلين كانوا أقل احتمالاً للاعتقاد بأن المساعدة يتم تقديمها دون تمييز. بالإضافة إلى ذلك، كانت الدرجات في العديد من الأسئلة الفردية حول مؤشرات الكفاءة والإدماج أقل بشكل ملحوظ إحصائيًا بالنسبة للمرحلين.

الفكرة الرئيسية: عندما يُسألون عن الاحترام والتمييز، يكون لدى بعض مجموعات المهاجرين مخاوف كبيرة فيما يتعلق بنزاهة وعدالة العمل الإنساني.

التوصية 5

ينبغي للمنظمات الإنسانية توفير التدريب والتوعية للموظفين والمتطوعين لضمان معاملة جميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم القانوني، باحترام وكرامة.

ومن ناحية أخرى، يميل طالبو اللجوء إلى أن يكون لديهم تصورات أكثر إيجابية، مقارنة بالمهاجرين النظاميين (انظر الشكل 5 أدناه). فيما يتعلق بالكفاءة، كانت التصورات الإيجابية بين طالبي اللجوء مدفوعة في المقام الأول بدرجات أعلى بكثير في عبارات "الدعم والمساعدة المقدمة من المنظمات الإنسانية تغطي أهم احتياجات المهاجرين" و"المعلومات التي يتلقاها المهاجرون من المنظمات الإنسانية مفيدة ودقيقة". - في كلتا الحالتين، كان طالبو اللجوء أكثر ميلاً إلى الاعتقاد بأن المساعدة الإنسانية (بما في ذلك المعلومات) تلبي توقعات المهاجرين واحتياجاتهم. فيما يتعلق بالعدالة، كانت التصورات الإيجابية بين طالبي اللجوء مدفوعة في المقام الأول بدرجات أعلى بكثير - أو مستويات الاتفاق - على عبارة "يقدم الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر الدعم والمساعدة للمهاجرين الذين هم في أمس الحاجة إليها"؛ بينما فيما يتعلق بالإدراج، كانت التصورات الإيجابية مدفوعة في المقام الأول بدرجات أعلى بكثير في "آراء أو تفضيلات المهاجرين التي يتم سماعها من قبل المنظمات الإنسانية التي تقدم الدعم أو المساعدة".

الشكل 5. أسئلة مختارة حول الكفاءة والإدماج (معدل الاتفاق، حسب الوضع القانوني)

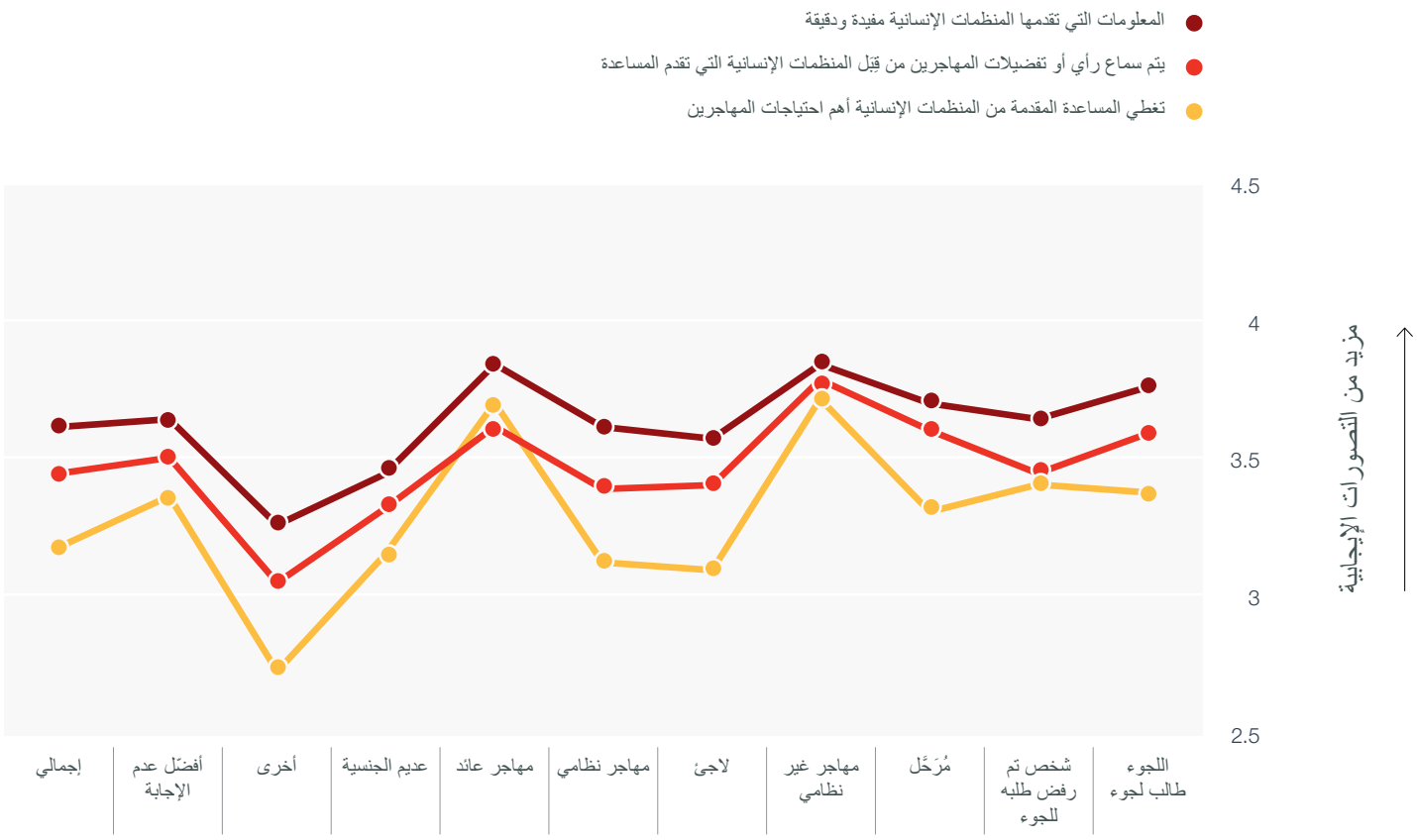

التوصية 6

بناءً على وجود تصورات إيجابية نسبيًا بين مجموعات معينة من المهاجرين، ينبغي للمنظمات الإنسانية تحديد الممارسات الجيدة التي يمكن تكييفها مع سياقات أخرى.

الفكرة الرئيسية: فيما يتعلق بالكفاءة، كان طالبو اللجوء أكثر ميلاً إلى الاعتقاد بأن المساعدة الإنسانية (بما في ذلك المعلومات) تلبي توقعات المهاجرين واحتياجاتهم.

الاستنتاج

مع استمرار تزايد نطاق وحجم الاحتياجات الإنسانية المتعلقة بالهجرة، ومواجهة المهاجرين لنقاط ضعف محددة مرتبطة بوضعهم القانوني، يجب على المنظمات الإنسانية الاستماع بفعالية والاستجابة لأفكار المهاجرين ومخاوفهم بشأن أوضاعهم، وبشأن الحماية والمساعدة الإنسانية التي يطلبونها ويتلقونها. إن تجارب المهاجرين المتباينة في التماس الدعم وتلقيه، ووجهات نظرهم المختلفة بشأن كفاءة العمل الإنساني وعدالته ونزاهته وشموله، لا تقدم فقط دروسًا مهمة حول كيفية بناء المنظمات الإنسانية للثقة والحفاظ عليها، ولكن أيضًا حول كيفية تكييف عملهم للاستجابة بشكل أفضل لأولويات المهاجرين واحتياجاتهم ونقاط ضعفهم - بما في ذلك تلك المرتبطة بوضعهم القانوني.

الصليب الأحمر الهندوراسي يوفر المساعدة الإنسانية - بما في ذلك الغذاء والمياه والمعلومات والرعاية الطبية - للمهاجرين طوال رحلاتهم. المصدر: يوهانس شينشيلا/الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر